وحدة إسرائيلية تجول داخل مناطق سيطرة الإرهابيين جنوباً

| وكالات

لم يمض أسبوع على اعتراف الاحتلال الإسرائيلي بارتباط التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة به في سورية حتى نفذت وحدة من جيشه عملية تسلل إلى داخل الأراضي السورية «دعماً لتلك الميليشيات».

وفي ٢١ الشهر الجاري أقر وزير الحرب الإسرائيلي السابق موشيه يعالون بالتنسيق القائم بين كيانه والتنظيمات الإرهابية في سورية وخصوصاً الموجودة منها في المناطق القريبة من القسم المحتل من الجولان العربي السوري، وفقاً لما نقلت وكالة «سانا» للأنباء حينها عن وسائل إعلام إسرائيلية نقلت عن يعالون قوله موجها خطابه للمجموعات الإرهابية إننا «سنهتم بحاجاتكم... وأنتم لن تسمحوا لأحد بالاقتراب من السياج الحدودي»، مضيفاً: «إنهم ملتزمون بهذا ولم ينفذ أي عمل ضدنا من المنطقة التي يسيطرون عليها».

ويوم أمس ذكر موقع «عربي ٢١» أن الجيش الإسرائيلي و«في سابقة هي الأولى من نوعها، سمح لقناة تلفزة إسرائيلية بتوثيق عملية تسلل قامت بها إحدى وحداته الخاصة في عمق الأراضي السورية»، موضحاً أن «قناة التلفزة الإسرائيلية الثانية الليلة الماضية (أول أمس)، وضمن برنامج «ستوديو الجمعة»، بثت تقريراً مصوراً لعملية قامت بها وحدة خاصة تابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية «أمان»، حيث رافق هذه الوحدة داني كشمارو، مقدم البرنامج».

وبعدما ذكر «عربي ٢١» أنه تابع التقرير استنتج من خلاله «أن هدف العملية كان جمع معلومات استخبارية عن تحركات قوى المعارضة وجيش النظام في منطقة الجولان وجنوب سورية».

وأفاد بأن التقرير أظهر أن «العملية التي يبدو أنه قد تم تنفيذ عدد من مثيلاتها في الماضي، قد بدأت بعد منتصف الليل في إحدى ليالي الأسبوع الماضي، حيث انطلق عناصر الوحدة برفقة كشمارو، مشيا على الأقدام في عمق الأراضي السورية، وواصلوا السير حتى وصلوا إلى تلة تطل على قرية تسيطر عليها مجموعة تؤيد تنظيم داعش»، رغم الظلام الدامس؛ فتمكن عناصر الوحدة «من التعرف على ما يجري داخل القرية ومحيطها من خلال منظومة رؤية ليلية محوسبة».

وقد حرص التقرير على توثيق قيام عنصرين من عناصر التنظيم بتبادل الحراسة فوق أحد المباني في القرية، إلى جانب توثيق أنشطة لمدنيين داخل القرية، وكذلك «وثقت الوحدة قيام عناصر إحدى المجموعات التابعة للمعارضة المسلحة في قرية أخرى مجاورة بعملية تدريب تمت على تخومها بالنيران الحية».

وعلى حين أن الموقع الإلكتروني «عربي ٢١» استدل من التقرير على أن الوحدة التي تقوم بهذا النوع من العمليات تهدف إلى جمع معلومات استخبارية «حول طابع انتشار القوى المختلفة والمتصارعة في المنطقة الحدودية الواقعة شرق السياج الحدودي، وطبيعة السلاح المستخدم، ناهيك عن التنصت على المكالمات التي تدور بين قادة هذه القوى للتعرف على نواياها»، إلا أن مراقبين أشاروا إلى عدم وجود الجيش العربي السوري في تلك المنطقة لاسيما أن التسلل المذكور يترافق مع اشتعال الجبهة الجنوبية بين ميليشيا «جيش خالد» المبايع لداعش والميليشيات المسلحة، التي تتلقى الدعم أيضاً من كيان الاحتلال.

ولفت الموقع الإلكتروني إلى أن «موافقة الجيش الإسرائيلي على اصطحاب مراسل صحفي في عملية استخبارية خاصة؛ تدل على قناعة قادته بأن الجماعات المتصارعة شرق الحدود لا تعير اهتماما يذكر للتحركات الإسرائيلية، بدليل أن أيا منها لا تقوم بإجراءات أمنية تذكر لتأمين الأطراف الغربية للقرى والبلدات التي تقع قرب الحدود مع فلسطين.

درعا بين سخونة الميدان والأجندات المتضاربة

| عبد الله علي

ترزح محافظة درعا للأسبوع الثاني على التوالي تحت وطأة هجومين منفصلين. أحدهما بقيادة «هيئة تحرير الشام» واستهدف حي المنشية، والثاني بقيادة «داعش» واستهدف قرى الريف الغربي من المحافظة. والقاسم المشترك بين هذين الهجومين، إضافة إلى التزامن في التوقيت، هو تطلّع كل منهما إلى السيطرة على أجزاء من الحدود الأردنية، الأمر الذي يضفي عليهما بعداً إقليمياً واضحاً.

غير أن خلط الأوراق الذي يمكن أن يترتب على هذين الهجومين في حال استمرّا لفترة أطول، قد لا تقتصر آثاره على المنطقة الحدودية مع الأردن وحسب، بل يمكن أن تنتج عنه تداعيات كبيرة تمس مصير محافظة درعا برمته، وخاصة أن الأخيرة كانت وما زالت مطرحاً للعديد من الأجندات.

وإذا كان الهجوم الذي شنته مجموعة من الميليشيات بقيادة «هيئة تحرير الشام» على حي المنشية الذي يسيطر عليه الجيش السوري، قد أخفق في تحقيق أهدافه نتيجة قدرة الجيش على استيعاب الهجوم والتصدي له بكفاءة عالية، فإن الهجوم الذي يشنّه «جيش خالد» المبايع لتنظيم «داعش» على قرى الريف الغربي الواقعة تحت سيطرة مليشيات مختلفة، ما زال مستمراً وهو يحقق تقدماً متواصلاً وسط عجز المليشيات عن صد الهجوم وتطويقه.

واستطاع «جيش خالد» خلال أيام قليلة أن يضاعف مساحة المنطقة التي كان يسيطر عليها في الريف الغربي حيث كان محاصراً في زاوية ضيقة بالقرب من مثلث الحدود مع الأردن والجولان السوري المحتل من إسرائيل، لكنه تمكن في الهجوم الأخير من توسيع منطقة سيطرته بعد أن ضم إليها عدداً من البلدات والقرى من أهمها تسيل وسحم الجولان وغيرها.

ويوم أمس، تمكن «جيش خالد» من بسط سيطرته مجدداً على قريتي جلين والمزيرعة ما ضيق الخناق على بلدة حيط القريبة من الحدود الأردنية. لكن خطورة الهجوم بدأت تأخذ منحى تصاعدياً مع بدء استهداف قرية الشيخ سعد التي شهدت تنفيذ عملية انتحارية هي الأولى من نوعها منذ خروج «حركة المثنى» أحد ركائز «جيش خالد» منها العام الماضي. وتكمن الخطورة في أنه في حال نجاح «جيش خالد» بالسيطرة على الشيخ سعد فإن ذلك سيفتح الطريق أمامه نحو مدينة نوى الإستراتيجية مع ما يعنيه ذلك من تغيير كبير في موازين القوى في المحافظة.

وعلى الرغم من عدم وجود تنسيق مباشر بين «هيئة تحرير الشام» و«جيش خالد»، إلا أن تنفيذهما هجومين متزامنين في الوقت نفسه يشير إلى أنهما يمتلكان قراءة مشتركة للتطورات التي تحيط بمحافظة درعا هي التي دفعتهما إلى تسخين الجبهات بعد هدوء نسبي دام لعدة أشهر.

وتتقاطع هذه القراءة المشتركة مع بعض التسريبات التي تحدثت عن مشروعات متعددة يمكن أن تشهدها المنطقة الحدودية مع الأردن، سواء لجهة ما قيل عن نية الأردن استنساخ عملية «درع الفرات» ونقلها إلى الجنوب، أم لجهة فكرة المناطق الآمنة التي كرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب الحديث عنها في أوقات سابقة.

وبحكم تجربتهما السابقة أصبح لدى «هيئة تحرير الشام» التي تهيمن عليها «جبهة النصرة» و«جيش خالد» المبايع لتنظيم «داعش»، إدراك واضح أن أي عملية تجري في المنطقة الحدودية سواء باسم «درع الفرات» أم «المنطقة الآمنة» ستكون على حسابهما، وربّما هذا ما يفسر مسارعتهما إلى قطع الطريق أمام هذه العمليات المحتملة في محاولة لتجنب المصير الذي تعرضا له في الشمال السوري عندما تخلّت عنهما تركيا وانقلبت عليهما من أجل تحقيق مصالحها الخاصة.

ولكن إذا كان هجوما «النصرة» و«داعش» قد حرّكا المياه الراكدة في محافظة درعا فهذا لا يعني أنهما سيكونان قادرين على التحكم بمسار هذه المياه في حال تحولت إلى تيار جارف. لذلك لا يستبعد بعض المراقبين أن تكون أحداث درعا هي مجرد تمهيد موجه عن بعد من أجل تهيئة الأرضية لسيناريوهات معينة بحسب التطورات الإقليمية والدولية.

فمن جهة، فإن ما يجري إلى الآن لا يتعارض مع فكرة المنطقة الآمنة المطروحة أميركياً كما لا يتعارض مع فكرة «درع فرات الجنوب» المسربة أردنياً، بل على العكس فإن توسع تنظيم «داعش» وبروز دور «هيئة تحرير الشام» في محافظة درعا وبالأخص بالقرب من المنطقة الحدودية مع الأردن، من شأنه أن يخدم آلية بناء الذرائع اللازمة لتنفيذ الفكرتين السابقتين.

من جهة أخرى، فإنه لا يمكن إنكار مدى التشابه بين ما يجري في درعا وما جرى في حلب نهاية العام الماضي وانتهى ببسط الجيش السوري سيطرته الكاملة على المدينة بعد انسحاب الميليشيات من أحيائها الشرقية. وأهم نقاط التشابه هي: أولاً، بروز أدوار التنظيمات المصنفة على قائمة الإرهاب في كلا المدينتين. ثانياً، حصول تباين بين مخططات هذه التنظيمات والدولة الحدودية الداعمة. وثالثاً، مبادرة هذه التنظيمات إلى شن هجمات واسعة تحقق من خلالها بعض المكاسب لكنها سرعان ما تنقلب عليها.

وعلى الرغم من صعوبة التكهّن حالياً بالمسار الذي يمكن أن تسلكه الأحداث في درعا وإلى أي سيناريو ستميل أكثر، خصوصاً في ظل الحساسية العالية التي تتمتع بها محافظة درعا نتيجة موقعها الجغرافي المتميز. إلا أن صمود الجيش السوري في درعا الذي يذكر بصموده في حلب وقدرته على إفشال جميع المخططات والأجندات التي كانت تستهدف أحياءها الشرقية، يشيان بطريقة أو بأخرى أن الجيش قادر على تكرار السيناريو نفسه في درعا، لكن هذا يحتاج إلى رياح إقليمية ودولية مواتية.

وحدات من الجيش تتصدى لاعتداءات ارهابيي جبهة النصرة على حي المنشية بدرعا البلد (سانا)

كثف عملياته شرقي دمشق وسحق إرهابيين على امتداد البلاد

الجيش يسيطر على النقطة الرابعة في محور خط البترول جنوب شرق عقارب

| حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق الوطن – وكالات

سيطر الجيش العربي السوري على النقطة الرابعة في محور خط البترول جنوب شرق عقارب في محافظة حماة، على حين سحق طيرانه الحربي العديد من الإرهابيين في أرياف المحافظة، في وقت تصدت وحدات منه لـ«جبهة النصرة» الإرهابية التي حاولت التسلل إلى حي المنشية في درعا البلد، في حين نفذ الطيران الحربي سلسلة غارات على تحصينات وتجمعات داعش في دير الزور.

وكشف الجيش العربي السوري عملياته العسكرية ضد الميليشيات المسلحة في غوطة دمشق الشرقية بعد خرق الأخيرة للهدنة، كما تابع استهدافه لـ«النصرة» والميليشيات المتحالفة معها في بساتين حيي القابون وتشرين شرقي دمشق.

وفي التفاصيل، فقد نفذت قوات الجيش أمس غارات على مناطق الميليشيات المسلحة في مدينة دوما بالغوطة الشرقية بعد أن خرقت الأخيرة اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ منذ أواخر العام الماضي. وتوجد ميليشيا «جيش الإسلام»، بشكل رئيسي في دوما إلى جانب ميليشيات أخرى. ويعد من أبرز الموقعين على اتفاق وقف إطلاق النار في ٣٠ كانون الأول الماضي وقام «جيش الإسلام» بخروقات عدة له.

وذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن مواقع المسلحين في مزارع حزرما وبلدة النشابية في منطقة المرج بغوطة دمشق الشرقية، تعرضت لـ«قصف بعشرة الصواريخ يعتقد أنها من نوع أرض أرض»، بالتزامن مع فتح قوات الجيش لنيران رشاشاتها الثقيلة على مناطق المسلحين في أطراف بلدتي النشابية وحزرما بمنطقة المرج. على خط مواز، استهدف الجيش بضربات صاروخية «النصرة» والميليشيات المتحالفة معها في الأطراف الشرقية للعاصمة دمشق، حيث أطلقت قواته « ١٤ صاروخاً على الأقل يعتقد أنها من نوع أرض أرض»، سقطت على مناطق «النصرة» في المزارع الواقعة بين حيي تشرين وبرزة، وفق ما ذكر المرصد.

كذلك «سقط صاروخان يعتقد أنهما من نوع أرض أرض، أطلقتها قوات الجيش السوري على مناطق في حي القابون شرقي دمشق، ما تسبب بأضرار مادية»، وفقاً للمرصد.

ويستثنى وقف إطلاق النار تنظيما داعش و«النصرة». في الأثناء، أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي شن غارات مكثفة على تحركات النصرة، وذلك على محاور حربنفسه وعقرب بريف حماة الجنوبي الغربي، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتاد حربي.

وكانت وحدات مشتركة من الجيش والدفاع الوطني قد تمكنت من التصدي لمحاولة تسلل مسلحين من بلدة حربنفسه باتجاه النقاط العسكرية في قرية جدرين، وخاضت معاً اشتباكات استخدمت فيها الأسلحة الرشاشة، بالتزامن مع قصف مدفعي طال مناطق انتشار الميليشيات المسلحة التابعة للنصرة و«حركة أحرار الشام».

وفي سياق عمليته العسكرية التي بدأها نهاية الأسبوع الماضي في ريف حماة الشرقي وتحديداً في ناحية عقيربات معقل تنظيم داعش، فقد أسقط الجيش والقوات الرديفة بمؤازرة الطيران الحربي، العشرات من أفراد التنظيم قتلى وجرحى، وسيطر على النقطة الرابعة في محور خط البترول جنوب شرق عقارب.

وفي ريف حماة الشمالي، دمر الطيران الحربي عربة «bmb» وأردى العديد من الإرهابيين في كفرزيتا.

ومن جهة أخرى نعى ما يسمى «جيش النصر»، ٧١ عنصراً من مقاتليه بعد قتلهم على يد عناصر ميليشيا «جند الأقصى» بريف حماه الشمالي، في إطار الاقتتال الدائر بين الإرهابيين هناك.

جنوباً، نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري أن وحدات من الجيش «اشتبكت مع إرهابيين من النصرة هاجموا حي المنشية في درعا البلد من اتجاه دوار المصري وغرب المدينة وغرب الجمرك القديم وتل الزميطية».

وبين المصدر أن الاشتباكات انتهت «بإحباط الهجوم بعد مقتل العديد من الإرهابيين وتدمير مربض مدفعية وعربة مزودة برشاش وعربتين مدرعتين».

كما نفذ الطيران الحربي سلسلة غارات جوية على تحصينات وتجمعات تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للإرهاب في محيط مدينة دير الزور.

وذكرت «سانا» أن الغارات طالت مواقع انتشار تنظيم داعش في محيط جبل الثردة ومناطق البانوراما والمقابر والمكبات وسرية جنيد وكبدته خسائر بالأفراد والعتاد الحربي.

إلى ذلك أشارت مصادر أهلية من ريف دير الزور إلى حالة التخبط والإرباك التي تسود صفوف تنظيم داعش بعد مقتل أحد إرهابييه فيما يسمى بـ«الحسبة» في مدينة البوكمال و٤ إرهابيين في مدينة الميادين.

انطلاق المرحلة الثانية من مشروع رحلة عودة الأهالي إلى الذيابية

| الوطن

انطلقت أمس المرحلة الثانية من مشروع رحلة عودة الأهالي لمنطقة الذيابية بريف دمشق الجنوبي والتي يتوقع أن تشهده عودة أكثر من ألفي عائلة، وذلك بعد انتهاء المرحلة الأولى التي شهدت عودة نحو ١٥٠٠ عائلة.

وقال مدير المكتب الإعلامي في وزارة الدولة لشؤون المصالحة الوطنية محمد العمري لـ«الوطن»: «في إطار مشروع رحلة عودة الأهالي لمنطقة الذيابية بريف دمشق، وزارة الدولة لشؤون المصالحة الوطنية تنوه ببدء المرحلة الثانية بعودة الموظفين وعائلاتهم ابتداء من صباح يوم السبت ٢٥/٢/٢٠١٧».

وبين العمري أن المرحلة الأولى تضمنت عودة ١٤١٤ من عائلات الشهداء والعسكريين بمعدل وسطي ٦ أشخاص للعائلة الواحدة.

وأكد العمري أن الاستمرار في إعادة تأهيل البنى التحية يتزامن مع استكمال عودة المواطنين إلى منازلهم، مشيداً بالجهود الحكومية والأهلية المبذولة لتأهيل هذه البنى ضمن الإمكانات المتوافرة.

وبعد أن أوضح العمري أن المرحلة الثانية ستمتد لعدة أيام، توقع أن تشهد هذه المرحلة عودة أكثر من ألفي عائلة.

وانطلقت المرحلة الأولى من مشروع رحلة عودة الأهالي إلى منازلهم في تجمع الذيابية للنازحين في السادس من شباط، بعد إعادة ترميم البنى التحتية في البلدة وإيصال الخدمات لها.

تأتي عودة الأهالي إلى منازلهم في تجمع الذيابية للنازحين بعد معاناة مريرة من تهجير قسري إلى مناطق أخرى استمر أكثر من ثلاث سنوات جراء اعتداءات التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة على البلدة.

وسبق أن ذكرت «الوطن» أن رحلة العودة إلى الذيابية يرجح أن تكون على ثلاث مراحل، الأولى تتضمن عودة أهالي الشهداء والعسكريين، وفي الثانية الموظفين، وفي الثالثة المدنيين.

ولفت وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر في تصريح صحفي خلال إطلاق المرحلة الأولى من مشروع رحلة عودة الأهالي إلى منازلهم في تجمع الذيابية إلى أن عودة الأهالي تأتي ضمن برنامج واضح ودقيق سيؤمن عودة آمنة وكريمة ولائقة للمواطنين، مبيناً أن «التأخير الذي حصل في عودة الأهالي إلى منازلهم في تجمع الذيابية كان لأسباب فنية ولوجستية».

وأشار، إلى أن عودة أهالي الذيابية تعد رسالة لكل مواطن سوري مفادها أن الدولة «جادة وحازمة في موضوع عودة جميع المواطنين إلى مناطقهم وهي رسالة إلى الخارج تكذب ادعاءاتهم وأكاذيبهم بأن الحكومة السورية تمارس تغييراً ديمغرافياً وتؤكد أيضاً أن مشروع المصالحة يسير بالتوازي مع إنجازات الجيش العربي السوري الذي لولاه ما تمت عودة الأهالي إلى المنطقة بعد أن طهرها من الإرهاب».

وحول تجمع بلدة السبينة أكد حيدر حينها أن عودة الأهالي «ستكون خلال أيام بالطريقة نفسها وستتبعها عودة المواطنين إلى جميع المناطق من دون استثناء وذلك ضمن خريطة الأولويات وفق معطيين يتمثل الأول بعودة الأمن والأمان إلى المنطقة المستهدفة حتى لا تكون ممراً أو مستقراً للإرهابيين والثاني تأمين مقومات الحياة اللائقة ولو بالحد الأدنى ضمن إمكانيات الدولة».

وفي أواخر عام ٢٠١٣ طرد الجيش العربي السوري المجموعات الإرهابية والمسلحة من عدة مناطق من ريف دمشق الجنوبي بينها الحسينية والذيابية والسبينة وحجيرة والبويضة، وتعمل الحكومة منذ ذلك الحين على إعادة الخدمات لتلك المناطق وترميم ما دمرته تلك المجموعات تمهيداً لإعادة الأهالي إليها. وفي آب ٢٠١٥ تمت إعادة الأهالي إلى الحسينية على ثلاث مراحل عاد بموجبها في المرحلتين الأولى والثانية أكثر من ٥٥٠٠ عائلة بمعدل ٥ أفراد لكل عائلة أي نحو ٢٥ ألف مواطن، علماً أنه كان يعيش في تلك المنطقة نحو ٦٠ ألف نسمة قبل دخول المجموعات المسلحة إليها. ويؤكد مراقبون أهمية «رجعة الأهالي إلى منازلهم ولو بتوفير الحدود الدنيا من الخدمات»، مشيرين إلى أن النازحين أرهقهم التشرد وغلاء الإيجارات وارتفاع الأسعار.

ويأمل أهالي المناطق المجاورة للذيابية والذين هجرتهم المجموعات المسلحة من منازلهم وتم طرد الإرهابيين من مناطقهم بأن تتواصل عمليات عودة الأهالي إلى تلك المناطق.

أطباء عسكريون روس يدربون طلاب الطب في حلب

| وكالات

باشر أطباء وزارة الدفاع الروسية، العاملون في مدينة حلب، بنقل خبراتهم الطبية لطلاب الطب الدارسين في المدينة، بهدف تعزيز قدراتهم، وتنميتها في مجال العمليات الجراحية الطارئة

وقال رئيس الفريق الطبّي العسكري الروسي العامل في حلب، رسلان غوزييف، وفق ما نقل الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن طلاب الطب السوريين في حلب يرحبون بنقل خبرة أطبائنا إليهم ويظهرون رغبة كبيرة في هذا الأمر، لذلك يسعون لتعلم اللغة الروسية من أجل العمل مع الفريق الطبي الروسي هناك.

وأشار إلى أن عملية نقل الخبرات لطلاب الطب في حلب تتم في مستوصف كان قد تضرر كثيراً في العمليات القتالية وجرى ترميمه مؤخراً، وهو يستقبل حالياً المرضى من كل الأعمار، بما ذلك الجرحى الذين يصابون من جراء عمليات القنص التي يقوم بها المسلحون في محيط المدينة.

ووفقاً لمسؤول قسم الطوارئ واستقبال الحالات الطارئة، الدكتور ألكسندر نيكولاييف، فإن الأطباء الروس غالباً ما يستقبلون جرحى أصيبوا بانفجار ألغام زرعها المسلحون وتركوها خلفهم عند انسحابهم. وقال: «هناك أيضاً مرضى كثر لم يحصلوا على رعاية طبية لمدد طويلة الأجل، لذلك أصيبوا بالبثور والالتهابات وعلينا جميعاً التكيف مع الظروف التي نجد أنفسنا فيها».

من جهتهم، أعرب الأطباء السوريون عن سرورهم باكتساب الخبرات من الأطباء الروس، ويعتبرون أنه بفضل العمل معهم تسنى لهم الحصول على خبرات قيّمة لا تقدّر بثمن. ففي السياق، يقول الطبيب جواد البابولي: «لدى الأطباء الروس تجربة رائعة، وخصوصاً أنهم اكتسبوها خلال عمليات عسكرية معقدة مثل التي تجري هنا، إنها تجربة قيمة للغاية بالنسبة لنا. وعلاوة على ذلك هم يسمحون لنا بطرح الأسئلة عليهم بحرية ومناقشة كل تفاصيل عملياتهم معهم».

وكان كبير الأطباء في الفريق الطبي الخاص، دميتري أونيشينكو، قد قال سابقاً: «نقدم المساعدات ونزود (المحتاجين) بكمية الأدوية اللازمة للعلاج الكامل، كي لا يضطر الناس للتوجه إلى الصيدليات المحلية، لأن كثيرين غير قادرين على ذلك».

وأوضح أن أكثر من ٢٠٠ شخص يتلقون المساعدات والاستشارات الطبية يومياً من الأطباء الروس.

وتقوم الشرطة العسكرية الروسية بتأمين حماية الفريق الطبي الروسي في حلب. وتعلم الأطباء الروس بأنفسهم أساسيات اللغة العربية لفهم مشاكل المرضى بشكل أفضل.

تحرير ٦ آلاف كم مربع شرق حلب من سيطرة داعش خلال أسبوع

| حلب- الوطن

ضيق الجيش العربي السوري الخناق أكثر على بلدة دير حافر في ريف حلب الشرقي واختصر المسافة منها إلى ٥ كيلو مترات بعدما سيطر على قرى وبلدات عديدة أمس رفعت المساحة التي باتت في قبضته من تنظيم داعش الإرهابي وفي غضون أسبوع فقط إلى أكثر من ٦٠٠٠ كيلو متر مربع خلال عمليته العسكرية الهادفة إلى السيطرة على آخر وأهم معقل للتنظيم في الطريق إلى بحيرة الأسد ومنطقة الخفسة المصدر الوحيد لتزويد المحافظة بمياه الشرب المقطوعة منذ شهرين.

وتحدث مصدر ميداني لـ«الوطن» عن خطة للجيش تقضي بمحاصرة داعش داخل دير حافر من جهتي الشمال والغرب عبر تكتيك استعادة السيطرة التدريجي الذي استولى بموجبه على أكثر من ٤٦ قرية وبلدة استعداداً للمعركة الحاسمة التي ستضع الجيش على ضفاف بحيرة الأسد التي تضم قرى على محيطها ومنطقة الخفسة بالقرب منها، ما يؤمن مياه الشرب كخط أحمر لمدينة حلب وأريافها المحرومة منها والمعتمدة على آبار المياه الجوفية لإروائها.

وبين المصدر أن الجيش تقدم أمس إلى الشرق من مطار كويرس العسكري من بلدة رسم الحرمل الأمام إلى بلدة رسم الكبير الواقعة شمال شرق دير حافر بعد أن أحكم سيطرته على قرية خربة الكبار المتاخمة لها، وبذلك بات يفصله تل السوس فقط عن دير حافر.

وأضاف: إن الجيش استعاد السيطرة على بلدات عديدة دفعة واحدة بعدما تقدم شمال قرية المزبورة الواقعة إلى الشمال من بلدة تيارة الماضي وليحكم سيطرته على بلدات مستريحة ميري وأم خرزة والقيطة وشنهصة والشامي ورويدة الباب وجديدة وأم خرزة وعلى قصر البريج. وقال المصدر: إن الجيش مد نفوذه إلى سلسلة مرتفعات حاكمة مهمة تمكنه من السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي، إذ هيمن أمس على جبل سليم الإستراتيجي وعلى تلتي سيخة (ارتفاع ٥١٢ متر) والحوارة (ارتفاع ٤٩٥ متر). ولفت إلى أن الجيش وبعد سيطرته في السابق على تل حميمة، غدا بمقدوره متابعة تقدمه باتجاه بلدتي حميمة صغيرة وحميمة كبيرة الساقطة نارياً إلى الشرق من مطار كويرس العسكري، ما يضيق على «داعش» في دير حافر من جهة الغرب في الوقت الذي تواصل فيه مدفعيته وسلاح الجو دك معاقل التنظيم داخل البلدة.

وبذلك، غدا الجيش على بعد ٥ كيلو مترات من دير حافر من جهة رسم الكبير وعلى بعد أقل من ٢٤ كيلو متراً من منطقة الخفسة من جهة قرية المناظر التي سيطر عليها أول من أمس.

في الأثناء وخلال المعارك الدائرة مع داعش، أسقط الجيش طائرات عديدة من دون طيار للتنظيم مزودة بأجهزة تصوير دقيقة على حين أسقط طائرتين محمولتين بقنابل متفجرة عدا الآليات والعربات المفخخة التي دمرها.

وقال خبراء عسكريون متابعون لعملية الجيش شرق حلب لـ«الوطن»: إنه عمد من خلال توجهه إلى استعادة السيطرة على مناطق يتواجد فيها داعش في الجهة الجنوبية الشرقية من مدينة تادف إلى السيطرة على طريق حلب الحسكة وقطع الطريق أمام ميليشيات «درع الفرات» التي سيطرت على مدينة الباب من مواصلة تقدمها إلى الرقة التي تسعى إلى المشاركة في عمليات «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن لطرد التنظيم منها.

إلى الجهة الغربية من حلب، حيث واصل الجيش وبمؤازرة القوات الرديفة دك مواقع ومراكز «هيئة تحرير الشام» التي تقودها «جبهة النصرة» الإرهابية في منطقتي الراشدين ٤ و٥ المتاخمتين لحي الحمدانية ودمر أهدافاً للإرهابيين في منطقة البحوث العلمية غرب حي حلب الجديدة وأخرى في جمعية الزهراء شمال غرب المدينة وقتل وجرح العشرات منهم.

الجيش السوري يبسط سيطرته على مناطق استراتيجية في الريف الشرقي لحلب

الوطن
عين على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٣٠٦٥/٢١٣٧٤٠٠ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تلفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠